الأحاديث الواردة في تفسير القرآن العظيم لابن كثير من سورة الفرقان (تخريج ودراسة)

تماضر عكاشة

جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية
tmader@kku.edu.sa

الملخص:

إنَّ السَّنةَ النبويَّةَ الشَّريفةَ هي ما صحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم من أقوالٍ، وما أُثِرَ عنه من أفعالٍ، وما سجَّلَ من إقرارٍ، فهي أقوالٌ وأفعالٌ وإقرارٌ، ومن هنا جاءت السنة النبوية لأنها تتعلق بأقوالٍ وأفعالٍ وإقرارٍ النبي صلى الله عليه وسلم، لذلك كانت سببا في اختياري لهذا الموضوع ومن أجل معرفة التخريج ودراسة الاسانيد جاء البحث بعنوان (الأحاديث الواردة في تفسير القرآن العظيم لابن كثير من سورة الفرقان (تخريج ودراسة). وقد كتب وفق المنهج الاستقرائي بخطواته المعروفة والمعتمد عليه وهو أمر في غاية الأهمية؛ لأن البحث يوضح تخريج أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. اشتمل البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة وتوصيات. أما المقدمة فتناولت فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره والدراسات السابقة ومنهج البحث وخطته وأهدافه.

الكلمات المفتاحية: كتاب التفسير، ابن كثير، الأحاديث النبوية.

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستعديه ونستغفره ونعوذ بالله يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله
أما بعد:

فقد أعز الله هذه الأمة بخير نبي أرسل محمد صلى الله عليه وسلم، بعثه الله سبحانه وتعالى بلسانٍ عربي مبين، وقد تكفل الله عز وجل بحفظ هذا الدين، وسخر له العلماء الذين بذلوا كل ما بوسعهم من جهد ليزودوا عن حياض هذا الدين، ولينقحوه مما شابه من كلام الوضاعين والكذابين، وقد كان لهؤلاء العلماء الجهابذة الفضل الكبير والجهد الواضح في مؤلفاتهم التي أفنوا من أجلها أعمارهم. ومن هؤلاء العلماء الذين تميزوا في هذا العلم في كافة مجالاته، لبيان مراد النبي صلى الله عليه وسلم من حديثه، وذلك لاختلاف ألسنة العرب، وممن أبدع في هذا الفن، هو عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء القرشي البصري، ثم الدمشقي، محدث ومفسر وفقيه^(١).

أهمية البحث:

أن كتاب تفسير القرآن العظيم المشهور بـ "تفسير ابن كثير" اشتمل على عدد من الأحاديث النبوية الشريفة، والتي هي بحاجة إلى دراسة وتمحيص.

يُعدُّ كتاب تفسير القرآن العظيم المشهور بـ "تفسير ابن كثير"، هو من أشهر الكتب الإسلامية المختصة بعلم تفسير القرآن الكريم، ويُعدُّ من أشهر ما دُوِّن في موضوع التفسير بالمأثور أو تفسير القرآن بالقرآن، فيعتمد على تفسير القرآن بالقرآن

^١ شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٦٧/١).

الكريم، والسنة النبوية، وكذلك يذكر الأحاديث والآثار المسندة إلى أصحابها، وأقوال الصحابة والتابعين، كما اهتم باللغة العربية وعلومها واهتم بالأسانيد ونقدها واهتم بذكر القراءات المختلفة وأسباب نزول الآيات، لذلك قمت بتخريج الأحاديث الواردة فيه ثم بيان الصحيح من الضعيف من الموضوع وقمت بدراسة السند والحكم على سند الحديث.

أهداف البحث:

١. يهدف البحث الى بيان تخريج أحاديث ابن كثير التي توجد في سورة الفرقان من كتب السنة ودراسة أسانيدھا.
٢. التعريف بمعالـم شخصية الحافظ ابن كثير، اسمه ونسبه وكنيته وولادته، والتعريف بتفسير ابن كثير.
٣. معرفة الأحاديث المقبولة من المردودة في كتابه.
٤. بيان مدى استشهاد ابن كثير بالأحاديث الواردة في كتابه تفسير القرآن العظيم سورة الفرقان.

مشكلة البحث:

١. إن موضوع التخريج من الموضوعات المهمة جداً لأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفة الاحاديث الصحيحة من الضعيفة من الموضوعات.
٢. لأن التخريج له أهمية وفوائد عظيمة في توثيق الحديث ومعرفة درجته في اصطلاح المحدثين.
٣. هنالك صفات يجب على المحدث وطالب الحديث أن يتحلى بها وهي تصحيح النية والإخلاص في تخريج أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.

منهج البحث:

١. يعتمد البحث علي المنهج الاستقرائي في جمع الأحاديث التي أوردها ابن كثير في كتابه تفسير القرآن العظيم سورة الفرقان.
٢. يعتمد على تخريج الاحاديث الواردة في سورة الفرقان من كتاب التفسير لابن كثير.
٣. إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بتخريجه منهما.
٤. قمت بدراسة الأسانيد فإن كان في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك وإن كان في غيرهما قمت بدراسة الإسناد. وأعتمد على حكم الراوي من ناحية الجرح و التعديل ؛ بما حكم عليه الحافظ ابن حجر في كتابه : "تقريب التهذيب"، فهو خاتمة الحفاظ.
٥. أشرح الألفاظ الغريبة في الأحاديث مستعينة بكتب غريب الحديث فإن لم أجد ؛ بحثت في كتب شروح الحديث فإن لم أجد ؛ ففي كتب اللغة.

الدراسات السابقة:

تخريج أحاديث سورة الكهف من تفسير ابن كثير وهي رسالة دكتوراه الجامعة الاسلامية المدينة المنورة للطالب محمد عبده عبد الرحمن الكحلاني .

خطة البحث:

- اشتمل هذا البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة وتوصيات.
- المبحث الأول : (معالم شخصية الحافظ ابن كثير)
- المطلب الاول : اسمه، ونسبه، وكنيته، وولادته .
- المطلب الثاني : نشأته وعصره .
- المطلب الثالث : شيوخه وتلاميذه وعقيدته ومذهبه الفقهي
- المطلب الرابع : مؤلفاته ووفاته .
- المبحث الثاني : منهجية الحافظ ابن كثير في إيراد الأحاديث في تفسيره (سورة الفرقان)
- المطلب الاول : التعريف بتفسير ابن كثير
- المطلب الثاني : طريقته في تفسير الآيات داخل كتابه
- المطلب الثالث : تفسير ابن كثير مصدر بديل في تخريج الأحاديث .

المطلب الرابع: تخريج الأحاديث الواردة في سورة الفرقان ودراستها .
الخاتمة : وفيها أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال البحث.
التوصيات.

المبحث الأول : (معالم شخصية الحافظ ابن كثير)

المطلب الأول : اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، وولادته
إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الحافظ عماد الدين أبو الفداء ^(٢) .
نسبته :

نسبه القرشي وقد ورد نسبه في أكث وكتب التراجم وورد في كتابه البداية والنهاية وقد صرح بنسبته إلى قريش حيث أخبر أن أباه كان من بني خضلة وهم ينتسبون إلى الشرف ، وبأيديهم نسب ، وقف على بعض ذلك شيخه جمال الدين المزي فأعجبه ذلك وابتهج به فصار يكتب في نسبه بسبب ذلك القرشي ^(٣) فهو قرشي النسب بصري الأصل ، دمشقي النشأة والتربية والتعليم ، شافعي المذهب .

مولده:

ولد في قرية "مجدل" ^(٤) من أعمال مدينة بَصْرَى ^(٥) وهي بلد بالشام من أعمال دمشق ^(٦) وكان أبوه من أهل بصرى وأمه من قرية مجدل.

ولقد اختلفت كتب التراجم في تاريخ ميلاده فلم تتفق على تاريخ مولده وأكثر هذه الأقوال تتراوح بين سنة سبعمئة (٧٠٠هـ) وسبعمئة وواحد (٧٠١هـ).

قال الذهبي : "ولد بعد السبعمئة أو فيها" ^(٧) .

وقال الحسيني " ولد سنة (٧٠١هـ) ^(٨) وقال ابن حجر ^(٩) ولد سنة (٧٠٠هـ)

أو بعدها بيسير ^(١٠) وقال السيوطي: "ولد سنة (٧٠٠هـ) ^(١١) وقال العلامة أحمد شاكر ^(١٢) بعد ما أشار إلى قول الحافظ ابن حجر المذكور آنفاً: وهو تاريخ تقريبي أرجحأنه مستنبط من كلامه في ترجمة أبيه، حيث ذكر حين ترجم لوالده المتوفي في جمادى الأولى سنة (٧٠٣هـ) حيث قال ابن كثير في كتابه البداية والنهاية حين ذكر وفاة أبيه أن عمره كان ثلاث سنوات فقال: وكنت آن ذاك صغيراً ابن ثلاث سنين أو نحوها ولا أدركه إلا كالحلم ^(١٣) .

٢ - ينظر: طبقات المفسرين للدواودي (١١١/١) ، وأنباء الغمر لابن حجر (٤٥/١) وشذرات الذهب لابن العماد (٢٣١/٦) ، والموسوعة الميسرة في تراجم التفسير والإقراء والنحو واللغة (٥١١/١) رقم ٧٢٥.

٣ - ينظر: البداية والنهاية لابن كثير (٣١/١٤) ، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١٥٠٨/٤) ، والدرر الكامنة (٤٥٥/١) ، ومنهج ابن كثير في التفسير للاحم (١٦) .

٤ - وهي قرية في حماة بالشام ينظر : معجم لأعلام الشرق والغرب في آخر المنجد ص (٤٧٨) ، وقيل : اسمها مجيدل القرية ينظر : البداية والنهاية (٣١/١٤) ، والرد الوافر (٤٨).

٥ - بضم الباء وسكون الصاء (بُصْرَى) وهي مدينة قديمة مبنية بالحجارة السوداء من ديار بني فزارة ، وبني مرة تبعد عن دمشق أربع مراحل وهي أول مدينة فتحها العرب بالشام ينظر : معجم البلدان (٤٤١/١).

٦ - دمشق: قصبة بلاد الشام، وجنة الأرض لما فيها من النضارة ، افتتحت في خلافة عمر بن الخطاب صلحاً ، قيل أول من بناها بيبور اسف. ينظر : معجم البلدان (٤٦٣/٢)

٧ - تذكرة الحفاظ (١٥٠٨/٤) (٢٢/٥) ، البداية والنهاية (٦٤٩/١٤) ، وشذرات الذهب (٢٦٤/٨).

٨ - ذيل تذكرة الحفاظ ص ٥٧ . وهو أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي توفي سنة ٧٦٥هـ ينظر: الدرر الكامنة (١٧٩/٤).

٩ - هو : أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ، أبو الفضل ، شيخ الإسلام وإمام الحفاظ في زمانه : (٨٥٢.٧٧٣هـ) ينظر: الضوء اللامع (٣٦/٢) ، ولحظ الألبان (١١/٥)

١٠ - الدرر الكامنة (٤٤٥/١).

١١ - طبقات الحفاظ (٥٢٩).

١٢ - هو : الشيخ أحمد بن محمد شاكر بن عبد القادر. ولد بعد فجر يوم الجمعة في التاسع والعشرين من شهر جمادى الآخر سنة ١٣٠٩هـ بمنزل والده بالقاهرة ، ثم ارتحل مع والده إلى السودان حيث كان قد عين قاضياً فيها. أثرى المكتبة الإسلامية بأبحاثه القيمة وتحقيقه لأمهات الكتب المفيدة. وكانت وفاته في السادس والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ١٣٧٧هـ. نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر (١٧٣/١-١٧٤).

١٣ - البداية والنهاية ، ابن كثير (٣٢/١٤).

ثم عقب العلامة أحمد شاکر فقال: "وابن ثلاث سنين أو نحوها لا يعرف تواريخ السنين على اليقين في تلك السن، فقد سمع أذن تحديد السنة التي مات فيها أبوه ممن حوله من إخوة وأهل وجيران"^(١٤).

المطلب الثاني: نشأته وعصره

نشأ الحافظ ابن كثير في بيت علم فهو ينتسب إلى أسرة عرفت بالعلم والأخلاق والديانة، فقد كان أبوه أبا حفص عمر بن كثير خطيباً فقيهاً عالماً، عني بالعربية واللغة والنحو وحفظ أشعار العرب، وقد ترجم الإمام ابن كثير لوالده في كتابه البداية والنهاية^(١٥) ومما قال في والده « إنه ولد في حدود أربعين وستمائة واشتغل بالعلم عند أخواله بني عقبة ببصرى، فقرأ البداية في مذهب أبي حنيفة^(١٦) وحفظ "جمل الزجاجي" وعني بالنحو والعربية واللغة وحفظ أشعار العرب، حتى كان يقول الشعر الجيد الفائق الرائق في المدح والمراثي، وقليل من الهجاء، وقرأ بمدارس بصرى ثم انتقل إلى خطابة القرية شرقي بصرى ومذهبه الشافعي، وأخذ عن النواوي، والشيخ تقي الدين الفزاري، وكان يكرمه ويحترمه فيما أخبرني شيخنا العلامة ابن الزملاكي، فأقام بهاء نحواً من اثنتي عشرة سنة، ثم تحول إلى خطابة (مجلد) القرية التي منها الوالدة، فأقام بها مدة طويلة في خير وكفاية وتلاوة كثيرة، وكان يخطب جيداً وله مقول عند الناس ولكلامه وقع لديانته وفصاحته وحلاوته، وكان يؤثر الإقامة في القرية لما يرى فيها من الرفق، ووجود الحلال له ولعبياله، وقد ولد له عدة أولاد من الوالدة، ومن أخرى قبلها أكبرهم إسماعيل، ثم يونس، وإدريس، ثم من الوالدة: عبد الوهاب، وعبد العزيز، وأخوات عدة ثم أنا أصغرهم، وسميت باسم الأخ إسماعيل، لأنه كان قد قدم دمشق فاشتغل بها، بعد أن حفظ (التنبيه)^(١٧) وشرحه على العلامة، تاج الدين الفزاري، وحصل المنتخب في أصول الفقه، قاله لي شيخنا ابن الزملاكي ثم إنه سقط من سطح الشامية البرانية فمكث أياماً ومات، فوجد الوالد عليه وجداً كثيراً، ورثاه بأبيات كثيرة، فلما ولدت له أنا بعد ذلك سماني باسمه فأكثر أولاده إسماعيل، وأصغرهم وآخرهم إسماعيل، فرحم الله من سلف، وختم بخير لمن بقي وتوفي والدي في جمادى الأولى من سنة ٧٠٣هـ في قرية (مجلد) ودفن بمقبرتها الشمالية عند الزيتون، وكنت إذ ذاك صغيراً ابن ثلاث سنين أو نحوها، لا أدركه إلا كالحلم ثم تحولنا من بعده في سنة ٧٠٧هـ^(١٨) إلى دمشق، صحبة كمال الدين عبد الوهاب وقد كان لنا شقيقاً وبناً رقيقاً شفوفاً، وقد تأخرت وفاته إلى سنة خمسين وأما والدته فقد كانت من النساء الصالحات واسمها مريم بنت فرج بن علي، تزوجها والده حين انتقل إلى خطابة مجلد فأنجبت له ثلاثة أبناء وهم: عبد الوهاب وعبد العزيز ومفسرنا هذا، وعدة أخوات، ومفسرنا هذا هو آخرهم. وقد انتقلت والدته إلى دمشق مع أبنائها بعد وفاة زوجها وعاشت بها إلى أن توفيت في عشرين ذي القعدة سنة ٧٢٨هـ ودفنت بمقبرة الصوفية^(١٩).

فهذا موجز عن نشأة مفسرنا الحافظ ابن كثير كما حكاها هو عن نفسه في كتبه فهذه أسرته المتميزة في مجال العلم والأخلاق والديانة التي عاش بها وهذه البيئة المباركة الطيبة التي نشأ بها فخرج لنا منها هذا الإمام العظيم الحافظ المفسر إسماعيل بن عمر ابن كثير، فرحم الله الجميع رحمة واسعة.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه وعقيدته ومذهبه الفقهي:

لقد كانت دمشق في عصر الإمام ابن كثير دوحة العلم وملاد العلماء فقد برز فيها أئمة في فنون مختلفة من العلوم، لذا فإن الإمام ابن كثير قد وفق في أن يتلمذ على صفوف من هؤلاء العلماء والأئمة الذين اشتهروا بسعة العلم وقوة الحافظة وإخلاص العمل، واشتهروا بهذا عن طريق حلقات الدروس التي يدرسون بها أو عن طريق الكتب التي يؤلفونها. وإذا تأملنا في شيوخ الإمام ابن كثير وجدناهم من هذا الطراز لا سيما الذين ظهر منهم وبلغت شهرتهم الأفاق كابن تيمية وأبي الحجاج المزي، وشمس الدين الذهبي، وإن دراسة الإمام ابن كثير على أمثال هؤلاء كان العامل الأساسي في تكوين شخصية هذا

١٤ - عمدة التفسير (٢٢/١-٢٣).

١٥ - البداية والنهاية، ابن كثير (١٤/٣٣-٣٤).

١٦ - المراد بداية المبتدي للفقهاء الحنفية برهان الدين علي بن أبي بكر عبد الجليل الفرغاني المرغيناني ولد سنة ٥٣٠هـ وتوفي سنة ٥٩٣هـ ينظر: الأعلام (٧٣/٥).

١٧ - يقصد به التنبيه للشيرازي في فروع الشافعية.

١٨ - وقيل سنة ٧٠٦هـ ينظر: شذرات الذهب (٢٣١/٦)، وذيل تذكرة الحفاظ ص (٥٧).

١٩ - البداية والنهاية (١٤/١٤٣).

الإمام الحافظ وجعله عالماً فذاً وحافظاً بارعاً اشتهر من خلال مؤلفاته التي عمت جميع الأمصار في علوم مختلفة كالتفسير والتاريخ والحديث الذي له قدم السبق فيها. وإليك بعض من شيوخ هذا الإمام الفذ لا سيما من صرح بأنه لازمه ، أو أخذ عنه ، أو قرأ عليه أو أخبر عنه أنه من شيوخه.

١. القاضي أبو زكريا الشيباني : هو يحيى بن إسحاق بن خليل بن فارس الشيباني الشافعي^(٢٠)
٢. عفيف الدين الصقلي : هو محمد بن عمر بن عثمان بن عمر الصقلي^(٢١).
٣. ابن الزمكاني: وهو كمال الدين أبو المعالي محمد بن علي بن عبد الواحد الأنصاري الشافعي^(٢٢).
٤. الملك الكامل ناصر الدين : هو أبو المعالي محمد بن الملك السعيد فتح الدين عبد الملك بن السلطان^(٢٣)
٥. برهان الدين الفزاري : هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزاري المصري^(٢٤).
٦. ابن تيمية : هو أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الحنبلي شيخ الاسلام^(٢٥)

تلاميذه:

١. المحاسن الدمشقي : هو محمد بن علي بن الحسن بن ناصر الحسني الدمشقي^(٢٦)
٢. نور الدين الشوبكي : هو نور الدين بن علي بن أبي الهيجاء الشوبكي^(٢٧).
٣. بدر الدين الزركشي: هو محمد بن عبد الله بن بهادر بن عبد الله الزركشي^(٢٨).
٤. بن عنقه : هو محمد بن محمد بن عمر بن عنقه أبو عبد الرحمن البسكري^(٢٩).
٥. سعد الدين الخليلي : هو سعد الدين بن سعد بن يوسف بن إسماعيل النووي الخليلي الشافعي^(٣٠)
٦. أبو زيد الردماوي : علي بن زيد بن علوان بن حريز الردماوي الزبيدي^(٣١)

عقيدته:

كان ابن كثير صحيح الدين سلفي العقيدة، ويدل علي هذا ملازمته لشيخ الاسلام وناصر السنة ابن تيمية ، وفي ذلك يقول ابن العماد: كانت له خصوصية بابن تيمية ومناضلة عنه وإتباع له في كثير من آرائه، وكان يفتي برأيه في مسألة الطلاق، وامتنح بسبب ذلك وأوذى^(٣٢)

ويقول ابن حجر: وأخذ عن ابن تيمية، ففتن بحبه، وأمتحن بسببه^(٣٣). كما أن تمسكه بعقيدة السلف ظاهر في مؤلفاته، فنجدته يقر عقيدة أهل السنة والجماعة في تفسير آيات العقيدة^(٣٤)، كما ورد على المبتدعة والمخالفين من الشيعة، والمعتزلة، وغيرهم، وهذا يدل على سلامة معتقده، وشدة تمسكه بعقيدة أهل السنة والجماعة.

مذهبه الفقهي:

كان ابن كثير شافعي المذهب، وقد تتلمذ علي يد شيوخ الشافعية، أمثال برهان الدين الفزاري و ابن الزمكاني، وابن قاضي شعبة^(٣٥)، وغيرهم من كبار الشافعية الذين تأثر بهم ابن كثير، وهذا يظهر في تأليفه لكتاب طبقات الشافعين^(٣٦).

٢٠ - الدر الكامنة (١٨٩/٥) والبداءة والنهاية ١١٥/١٤

٢١ - البداءة والنهاية (١١٩/١٤)، وشنرات الذهب (٦٧/٦).

٢٢ - البداءة والنهاية (١٣١/١٤) الزمكاني، بفتح الزاي واللام والكاف بينهما الميم الساكنة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلي قريتين إحداهما دمشق والثانية ببلخ، السمعاني، الانساب (٣١٨/٦).

٢٣ - المرجع السابق (١٣/١٤)، والدرر الكامنة (١٥٠/٤).

٢٤ - البداءة والنهاية (١٤٦/١٤)، الدرر الكامنة (٣٥/١) شنرات الذهب (٨٨/٦).

٢٥ - البداءة والنهاية (١٣٦/١٤).

٢٦ - الدرر الكامنة (١٧٩/٤)

٢٧ - البداءة والنهاية (٣١٢/١٤).

٢٨ - الدرر الكامنة (١٨/٤)، شنرات الذهب (٣٣٥/٦).

٢٩ - الضوء اللامع (١٧٢/٩).

٣٠ - شنرات الذهب (٥٠/٧).

٣١ - شنرات الذهب (١٠٢/٧)، الضوء اللامع (٢٢١/٥).

٣٢ - شنرات الذهب (٣٣٩/٨).

٣٣ - ابن حجر : الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة (٤٤٥/١)

٣٤ - ابن كثير ، التفسير (١٢٢/١)، (٤٧٤/٢).

المطلب الرابع : مؤلفاته^(٣٧) ووفاته :

في علوم القرآن:

١. تفسير القرآن العظيم

٢. فضائل القرآن

في السنة وعلومها :

١. أحاديث الأصول

٢. شرح صحيح البخاري

٣. التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والمجاهيل

٤. اختصار علوم الحديث.

٥. جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن .

في الفقه أصوله:

١. الأحكام الكبرى

٢. كتاب الصيام

٣. أحكام التنبيه

في التاريخ والمناقب:

١. البداية والنهاية

٢. السيرة النبوية : مطبوعة باسم الفصول في سيرة الرسول بدمشق

٣. مناقب ابن تيمية

٤. مقدمة في الانساب. وهذه هي أشهر مؤلفاته.

وفاته:

توفي بدمشق في يوم الخميس السادس عشر من شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمائة عن أربع وسبعين سنة ، وكان وقد أضر

في أواخر عمره^(٣٨)

المبحث الثاني : منهجية الحافظ ابن كثير في إيراد الأحاديث في تفسيره (سورة الفرقان)

المطلب الأول : التعريف بتفسير ابن كثير

يعتبر تفسير القرآن العظيم لابن كثير من أفضل التفاسير وأهمها.

قال الزرقاني^(٣٩) وتفسيره هذا من أصح التفاسير بالمأثور إن لم يكن أصحابها جميعاً^{٤٠}.

وقال الشيخ أحمد شاکر : (وبعد: فإن تفسير الحافظ ابن كثير أحسن التفاسير التي رأينا وأجودها وأدقها بعد تفسير إمام المفسرين أبي جعفر الطبري ، ولسنا نوازن بينهما وبين أي تفسير آخر مما بأيدينا ، فما رأينا مثلها ، ولا ما يقارنها) وهذا راجع إلى سلامة المنهج الذي سار عليه ابن كثير في تفسيره وهو التفسير بالمأثور وهذا التفسير غني عن التعريف فهو يحتل المكانة الثانية ، إن لم تكن الأولى بين ، كتب التفسير ، حيث فسر الحافظ ابن كثير القرآن بالقرآن أولاً ما وجد إلى ذلك سبيلاً ، ثم بالسنة الصحيحة

٣٥ - البداية والنهاية (١٤/ ١٣١) الوافي بالوفيات (١٩/ ٢٢٢). الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣/ ٢٣٩).

٣٦ - طبقات الشافعيين ، ابن كثير ،

٣٧ - موارد الإمام ابن كثير للفتنسان (١/ ٢٣- ٤٢) . والإمام ابن كثير وأثره في علم الحديث رواية ودراية (٩٣- ١٠٨).

٣٨ - المزي ، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (١/ ٦٤) ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء (١/ ٢٩)، ذيل تذكرة الحفاظ (ص ٣٨)، السيوطي ، طبقات المفسرين

(ص ٢٦٠)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١/ ٦٧)

٣٩ - هو : محمد بن عبد العظيم الزرقاني ، من علماء الأزهر الشريف ، تخرج بكلية أصول الدين وعمل بهاء مدرسا لعلوم القرآن والحديث توفي بالقاهرة سنة

(١٣٦٧ هـ) ينظر : الأعلام (٦/ ٢١٠)

٤٠ - مناهل العرفان. للزرقاني (١/ ٤٩٨).

المروية عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ما وجد إلى ذلك سبيلا ، ثم بأقوال الصحابة والتابعين وبمفاهيم لغة العرب ، ولقد اعتنى المسلمون بهذا التفسير عناية عظيمة فمنهم من حققه وصححه وعلق عليه ومنهم من اختصره. فمن أشهر طبعاته ما يلي^(٤١):

١. طبعة بولاق بمصر عام ١٤٠٢ هـ.
 ٢. طبعة السيد محمد رشيد رضا مع تفسير البغوي في تسعة مجلدات.
 ٣. طبعة دار إحياء التراث العربي لعيسى البابي الحلبي وشركاه ، عام ١٣٧٢ هـ في أربع مجلدات .
 ٤. طبعة مطبعة الفجالة الجديدة بالقاهرة عام ١٣٤٤ هـ في أربعة مجلدات .
 ٥. طبعة دار الفكر ودار الأندلس عام ١٣٨٥ هـ في سبعة مجلدات.
- وأما أشهر المختصرات لهذا الكتاب العظيم فهي ما يلي:
١. مختصر تفسير ابن كثير لابن اليونانية محمد بن علي العلي الحنبلي المتوفي سنة ٧٩٢ هـ وهذا المختصر لا يزال مخطوطا .
 ٢. عمدة التفسير لأحمد شاکر عام ١٣٧٦ هـ.
 ٣. مختصر ابن كثير لمحمد علي الصابوني طبع سنة ١٣٩٣ هـ في ثلاثة مجلدات.
 ٤. تيسير العلي القدير لاختصار ابن كثير ، لمحمد نسيب الرفاعي في أربعة مجلدات عام ١٣٩٢ هـ.
 ٥. فتح القدير في تهذيب تفسير ابن كثير لمحمد بن أحمد كنعان طبع عام ١٤١٢ هـ.
 ٦. المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير في مجلد واحد إعداد جماعة من العلماء بإشراف الشيخ صفى الرحمن المباركفوري ، مطبعة دار السلام بالرياض ١٤٢٠ هـ.
- علما بأن أحسن هذه المختصرات وأصحها وأفضلها عمدة التفسير لأحمد شاکر فهو أقرب هذه المختصرات إلى روح تفسير ابن كثير ولفظه ومعناه إضافة إلى ما اشتمل عليه من تحقيقات وتخريجات جيدة ومفيدة^(٤٢).

المطلب الثاني : طريقته في تفسير الآيات داخل كتابه

تبرز منهجية الامام ابن كثير العامة في تفسيره من خلال النقاط التالية :

١. تفسير القرآن بالقرآن

لقد اعتمد ابن كثير على هذه الطريقة اعتمادا كبيرا ، وعد هذه الطريقة هي أول ما يفسر به القرآن الكريم. مثال ذلك عند تفسيره لقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْعَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ). المائدة آية رقم (١) قال : والظاهر والله أعلم أن المراد بذلك قوله (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتريدة والطيحة وما أكل السبع)^(٤٣).

ومن تفسير القرآن بالقرآن، التفسير بمعونة السياق ، وكذا القراءات، وقد اعتبر ، رحمه الله . هذه الطريقة وهي الابتداء بتفسير القرآن الكريم من القرآن نفسه هي أولى ما يفسر به القرآن ، وأنها أحسن وأصح طرق التفسير، فالقرآن الكريم تبيا لكل شيء يقول الله تعالى (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ) سورة النحل الآية (٨٩). فإن كان تبينا لكل شيء، فمن الأولى أن يكون مبينا مفصلا في نفسه، إما بكونه جاء من عند الله مبينا مفصلا أصلا، وإما أن الله جعل بعضه موضحا ومفصلا لبعض، وبما أنه لا تنافي بين هاتين الحالتين ، وكل منهما يتصور وجوده في القرآن، فالكل منهما حق وصدق^(٤٤).

٢. تفسير القرآن بالسنة النبوية :

مثال لذلك قولي تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ) الانفال آية رقم (٦٠)، بقوله صلى الله عليه وسلم "الا أن القوة الرمي ، الا أن القوة الرمي"^(٤٥).

^{٤١} - منهج ابن كثير في التفسير للاحم ص(٦٩-٧٠) ، وابن كثير الدمشقي الحافظ المفسر ص(٢٢٨-٢٤٠) ، ومنهج ابن كثير في الدعوة إلى الله (٦٢-٦٣).

^{٤٢} - منهج ابن كثير في التفسير للاحم ص(٧١).

^{٤٣} - ابن كثير ، التفسير (٨/٢).

^{٤٤} - منهج ابن كثير في التفسير. د. سليمان اللاحم ص: ١٨٤.

^{٤٥} - ابن كثير ، التفسير (٨٠/٤).

٣. تفسير القرآن الكريم بأقوال الصحابة:

يقول رحمه الله: "وحيث إذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا في ذلك إلى أقوال الصحابة، فإنهم أدركوا ذلك لما شاهدوا من القرائن والأحوال التي اختصوا بها، ولما لهم من الفهم التام، والعلم الصحيح، والعمل الصالح، لا سيما علماؤهم وكبرائهم، كالأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين، والأئمة المهديين، وعبد الله بن مسعود ومنهم الجبر البحر عبد الله بن عباس، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وترجمان القرآن، ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: (اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل) (٤٦) (٤٧)"

٤. تفسير القرآن الكريم بأقوال التابعين وأتباعهم رحمهم الله:

يقول رحمه الله: "إذا لم تجد التفسير في القرآن، ولا في السنة، ولا وجدته عن الصحابة، فقد رجع كثير من الأئمة في ذلك إلى أقوال التابعين، كمجاهد بن جبر فإنه كان آية في التفسير، ... وكسعيد بن جبر، وعكرمة مولى ابن عباس، وعطاء بن أبي رباح، والحسن البصري، ومسروق ابن الأجدع، وسعيد بن المسيب، وأبي العالية، والربيع بن أنس، وقتادة، والضحاك بن مزاحم، وغيرهم من التابعين وتابعيهم، ومن بعدهم، فتذكر أقوالهم في الآية، فيقع في عبارتهم تباين في الألفاظ، يحسبها من لا علم عنده اختلافاً، فيحكمها أقوالاً، وليس كذلك، فإن منهم من يعبر عن الشيء بلازمه، أو بنظيره ومنهم من ينص على الشيء بعينه، والكل بمعنى واحد في أكثر الأماكن، فليتفطن اللبيب لذلك، والله الهادي (٤٨)".

ثم ذكر قول شعبة بن الحجاج وغيره بأن أقوال التابعين في الفروع ليست حجة "أقوال التابعين في الفروع ليست حجة ؟ فكيف تكون حجة في التفسير ؟ يعني : أنها لا تكون حجة على غيرهم ممن خالفهم، وهذا صحيح ، أما إذا أجمعوا على الشيء فلا يرتاب في كونه حجة ، فإن اختلفوا فلا يكون بعضهم حجة على بعض ، ولا على من بعدهم ويرجع في ذلك إلى لغة القرآن أو السنة أو عموم لغة العرب ، أو أقوال الصحابة في ذلك" (٤٩) فهو رحمه الله . يحشد في تفسيره للآية ما توافر لديه من روايات عنهم في تفسيرها ولو تقاربت العبارات ، أو تعددت الروايات عن أحدهم .

٥. تفسيره للقرآن بلغة العرب:

حيث أشار إلى ذلك عند حديثه عن أقوال التابعين في التفسير بقوله : " فإن اختلفوا فلا يكون بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم ويرجع في ذلك إلى لغة القرآن أو السنة أو عموم لغة العرب أو أقوال الصحابة في ذلك " (٥٠) .

وهو يستشهد بلغة العرب شعراً ونثراً ، ويوظف ذلك في الكشف عن المعنى ، وهذا الذي ذكره ابن كثير في مقدمته سار عليه عملياً في تفسيره للقرآن الكريم ، وفق هذا الترتيب (٥١) ومن الأمثلة على استشهاده بلغة العرب شعراً ما أورده في تفسيره لقوله تعالى : (يُسْأَلُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ) البقرة آية رقم (٤٩) حيث بين أن معنى يسومونكم أي: يولونكم (٥٢) ثم استشهد بقول عمرو بن كلثوم (٥٣) إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسِ خَسَفًا * * أَتَيْنَا أَنْ نُقَرَّ الْخَسَفَ فِينَا (٥٤)

٦. موقفه المعتدل من الاسرائيليات والتنبية على عدم الأخذ بها ، إلا انه وقع فيها أحياناً ، عند تفسيره لقوله تعالى : (قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنَ نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَزَبُكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ) المائدة آية رقم (٢٤). وقد ذكر كثير من المفسرين هاهنا أخباراً من وضع بني اسرائيل في عظمة خلق هؤلاء الجبارين ، وأنو كان فيهم عوج بن عنق ، بنت آدم ، عليه السلام وانه كان طوله ثلاث

٤٦ - رواه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٦/١ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥) ، وصححه الحاكم في المستدرک (٥٣٤/٣) ووافقه الذهبي ، وكذا الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٢٥٨٩) ، (وقد روى الشطر الأول من الحديث (اللهم فقهه في الدين) البخاري في صحيحة برقم (١٤٣) ، ومسلم في صحيحة برقم (٦٤٥١) وغيرهما .

٤٧ - ابن كثير ، مقدمة تفسير القرآن العظيم (٨٠٧/١) .

٤٨ - المصدر السابق (١٠/١) .

٤٩ - المصدر السابق (١٠/١) .

٥٠ - المصدر السابق (١٠/١) .

٥١ - منهج ابن كثير في تفسير الاحكام ص (٣٣٤-٣٦٣) ، وابن كثير حياته وكتابه للفلاح ص (١١٦ ، ١٠٧) .

٥٢ - تفسير القرآن العظيم (٣٩٧/١) .

٥٣ - هو : عمرو بن كلثوم التغلبي ، أحد شعراء الجاهلية ، وهو قاتل عمرو بن هند ملك الحيرة ، مات وله مائة وخمسون سنة . ينظر: الشعر والشعراء (٢٢٨/١) .

٥٤ - شرح القصائد العشر ، للتبريزي (٢٤٨/١) .

آلاف ذراع وثلاثمائة وثلاث وثلاثون ذراعاً وثلاث ذراع ، تحرير الحساب! وهذا شيء يستحي من ذكره ، ثم هو مخالف لما ثبت في الصحيح، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (أَنْ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ طَوْلُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا ثُمَّ لَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ)^(٥٥)

المطلب الثالث : تفسير ابن كثير مصدر بديل في تخريج الأحاديث

يعد تفسير ابن كثير من المصادر البديلة في تخريج الأحاديث النبوية ، فهو يعتمد أسانيد من سبقه من أصحاب المصنفات الحديثة السابقة ، فيقول رواه أحمد في المسند من طريق فلان عن فلان ، ورواه مسلم من حديث عبد الله بن عمر وهكذا .

المطلب الرابع : تخريج الأحاديث الواردة في سورة الفرقان ودراستها

قوله تعالى : (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا) الفرقان (١) الي قوله (الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا) الفرقان (٢)

الحديث الأول

قال تعالى (لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا) الفرقان : (١)

قال ابن كثير : (كما قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (بُعِثْتُ إِلَى الْأَخْمَرِ وَالْأَسْوَدِ^{٥٦} وقال أُعْطِيتُ خُمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي)^(٥٧) .
تخريج الحديث : أخرجه البخاري^(٥٨) بنحوه ، ومسلم^(٥٩) بهذا اللفظ .

الحديث الثاني

قال تعالى : (لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا) الفرقان : (١٤)

روى الإمام أحمد : حَدَّثَنَا عَفَانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِي بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَوَّلُ مَنْ يَكْسَى خُلَّةً مِنَ النَّارِ إِبْلِيسُ ، فَيَضَعُهَا عَلَى حَاجِبَيْهِ وَيَسْحَبُهَا مِنْ خَلْفِهِ وَذُرِّيَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ ، وَهُوَ يُنَادِي يَا ثُبُورَاهُ ، وَيُنَادُونَ يَا ثُبُورَهُمْ حَتَّى يَقِفُوا عَلَى النَّارِ ، فَيَقُولُ يَا ثُبُورَاهُ وَيَقُولُونَ يَا ثُبُورَهُمْ ، فَيَقَالُ لَهُمْ لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا ، وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا)^(٦٠) .
قال ابن كثير : لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة ، رواه ابن أبي حاتم ، عن أحمد بن سنان ، عن عفان ، به .

تخريج الحديث : أخرجه أحمد^(٦١) بلفظه ، وابن أبي شيبه^(٦٢) ، بنحوه مختصرا .

دراسة رجال الإستاد :

رجاله ثقات عدا :

(١) حَدَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : ابن حجر^(٦٣) ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخره ، قال الذهبي^(٦٤) ثقة صدوق يغلط ، وليس في قوة مالك. وثقه ابن معين^(٦٥) .
(٢) عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : ابن حجر^(٦٦) ضعيف .

٥٥- تفسير ابن كثير (٧٦/٣) .

٥٦- بُعِثْتُ إِلَى الْأَخْمَرِ وَالْأَسْوَدِ أَيِ الْعَجَمِ وَالْعَرَبِ ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الاثير (٤٣٧/١) .

٥٧- تفسير ابن كثير (٢٨٤/١٠) .

٥٨- صحيح البخاري (٧٤/١) برقم (٣٣٥) (٩٥/١) برقم (٤٣٨) .

٥٩- صحيح مسلم (٦٣/٢) برقم (٥٢١) .

٦٠- تفسير ابن كثير (٨٤/١٠) .

٦١- مسند أحمد ، (٢٦٤٩/٥) برقم (١٢٧٣١)

٦٢- مصنف ابن أبي شيبه ، (١٨/٥٠٨) برقم (٣٥٣٠٧)

٦٣- ابن حجر ، تقريب التهذيب ١٧٨/١

٦٤- الذهبي ، الكاشف ٣٤٩/١

٦٥- تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي : ص ٤٩

٦٦- ابن حجر ، تقريب التهذيب : (٤٠١/١) .

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف لأن فيه علي بن زيد ضعيف.

الحديث الثالث

قال تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا) الفرقان : (٢٠)

قال ابن كثير : وفي صحيح مسلم عن عياض بن حماد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى إِنِّي مُبْتَلِيكَ وَمُبْتَلِي بِكَ »^(٦٧).
تخريج الحديث : أخرجه مسلم^(٦٨) بلفظه .

الحديث الرابع

قال تعالى : (الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا) الفرقان : (٢٦).

كَمَا قَالَ تَعَالَى : (لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ) [غَافِرٍ : (١٦)]
وفي الصحيح (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَطْوِي السَّمَاوَاتِ بِيَمِينِهِ ، وَيَأْخُذُ الْأَرْضِينَ بِيَدِهِ الْأُخْرَى ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدَّيَّانُ ، أَيْنَ مُلْكُ الْأَرْضِ ؟ أَيْنَ الْجِبَارُونَ ، أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ ؟)^(٦٩) قال ابن كثير : أخرجه مسلم من حديث عبد الله بن عمر وليس فيه (أَنَا الدَّيَّانُ).

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري^(٧٠) بنحو مختصرا ، ومسلم^(٧١) بلفظه .

الحديث الخامس

قال : الإمام أحمد : حدثنا حسين بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال : قيل يا رسول الله يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ما أطول هذا اليوم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهُ لِيُخَفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَتَّى يَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ يَصْلُهَا فِي الدُّنْيَا)^(٧٢) قال ابن كثير : إسناده ضعيف . والحديث أخرجه أبو يعلى (حدثنا زهير ، حدثنا الحسن بن موسى به .

تخريج الحديث : أخرجه أحمد^(٧٣) بهذا اللفظ ، وابن حبان^(٧٤) بمثله ، وأبو يعلى^(٧٥) بمثله .

دراسة رجال الإستاد :

رجاله ثقات عدا:

(١) عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي^(٧٦) قال : ابن حجر^(٧٧) صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وقال أبو بكر ابن أبي خيثمة : سمعت يحيى بن معين يقول : عبد الله ابن لهيعة ليس حديثه بذلك القوى^(٧٨) .

٦٧- تفسير ابن كثير (٢٩٣/١٠).

٦٨- صحيح مسلم ، (١٥٨/٨) برقم (٢٨٦٥)

٦٩- تفسير ابن كثير ، (٣٠١/١٠).

٧٠- صحيح البخاري ، (١٢٣/٩) برقم (٧٤١٢)

٧١- صحيح مسلم ، (١٢٦/٨) برقم (٢٧٨٨)

٧٢- تفسير ابن كثير ، (٣٠٢/١٠).

٧٣- مسند أحمد ، (٥/٢٤٦١) برقم (١١٨٩٦)

٧٤- صحيح ابن حبان ، (١٦/٣٢٩) برقم (٧٣٣٤).

٧٥- مسند أبو يعلى ، (٥٢٧/٢) برقم (١٣٩٠)

٧٦- الحضرمي :: هذه النسبة إلى حضرموت وهي من بلاد اليمن من أقصاها ، الأنساب للسماعاني : ٢٣٠ / ٢

٧٧- ابن حجر ، تقريب التهذيب ٥٣٨/١

٧٨- الضعفاء والمتروكين للنسائي : ٢٠٣ / ١

التدليس : وممن نص على ذلك العلائي قال : قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: لم يسمع بن لهيعة من عمرو بن شعيب شيئا ، لكنه رد هذا القول بقوله : روى عنه الكثير^(٧٩) .

الاختلاط : قال يحيى بن بكير : احترق منزل ابن لهيعة وكتبه في سنة سبعين ومائة^(٨٠) لذا قال ابن حبان : إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل : العبادلة ، فسماعهم صحيح ، ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء^(٨١) ، وقال ابن حجر : في طبقاته اختلط في آخر عمره ، وكثرت عنه المناكير في روايته^(٨٢) .

(٢) دراج بن سميان ، قيل : اسمه عبد الله ، وقيل : عبد الرحمن ، ابو السمع ، القرشي ، السهمي مولا هم ، قال ابن حجر^(٨٣) صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ، ضعف .

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف ، فيه ابن لهيعة صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه. وفيه دراج بن سميان ابو السمع في حديث ضعف ، عن أبي الهيثم ، كما قال ابن حجر في التقريب.

الحديث السادس

قال تعالى : (الَّذِينَ يُخَشِّرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا) الفرقان: (٣٤).
وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يُخَشِّرُ الْكَافِرُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ (إِنَّ الَّذِي أَمْسَاهُ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ قَائِدٌ أَنْ يُمَشِّيَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)^(٨٤)

قال ابن كثير: وهكذا قال مجاهد والحسن وقتادة وغير واحد من المفسرين .

تخریج الحديث :

أخرجه البخاري^(٨٥) بمثله ومسلم^(٨٦) بمثله مطولا

الحديث السابع

قال تعالى : (وَفَرُّوْنَا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا) الفرقان: (٣٨)

قال ابن كثير : كما ثبت في الصحيحين ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « خَيْرُ الْقُرُونِ قُرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ »^(٨٧) .

تخریج الحديث :

أخرجه البخاري^(٨٨) بهذا اللفظ ، ومسلم^(٨٩) بنحوه .

الحديث الثامن

قال تعالى : وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا (الفرقان: (٤٨).

^{٧٩} - ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل (٩ / ١٠٢) .

٨٠ - التاريخ الكبير للبخاري : ٥ / ١٨٢ .

٨١ - المجروحين ، ابن حبان : ٢ / ١١ .

٨٢ - ابن حجر ، المدلسين طبقات . ٥٤ / ١ .

٨٣ - ابن حجر ، تقريب التهذيب (١ / ٢٣٥) .

٨٤ - تفسير ابن كثير (١٠ / ٣٠٥) .

٨٥ - صحيح البخاري ، (٦ / ١٠٩) برقم (٤٧٦٠) .

٨٦ - صحيح مسلم ، (٨ / ١٥٣) برقم ٢٨٠٦٠ .

٨٧ - تفسير ابن كثير (١٠ / ٣٠٨) .

٨٨ - صحيح البخاري (٧ / ١٧١) برقم (٢٦٥١) .

٨٩ - صحيح مسلم ، (٧ / ١٨٥) برقم (٢٥٣٥) .

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَتَوَضَّأُ مِنْ بُئْرِ بُضَاعَةَ ، وَهِيَ بُئْرٌ يُلْقَى فِيهَا النَّتْنُ وَلُحُومُ الْكِلَابِ ؟ فَقَالَ (إِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ)^(٩٠) .

قال ابن كثير : رواه الشافعي ، وأحمد وصححه ، وأبو داود ، والترمذي وحسنه والنسائي .

تخريج الحديث : أخرجه ابو داود^(٩١) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، بهذا اللفظ ، والشافعي^(٩٢) والترمذي^(٩٣) بنحوه ، والنسائي^(٩٤) بنحوه وأحمد^(٩٥) بنحوه ، وأبو يعلى^(٩٦) بنحوه والبيهقي^(٩٧) بنحوه مختصراً .

دراسة رجال الإستاذ :

رجاله ثقات عدا :

(١) وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ قال ابن حجر^(٩٨) : صدوق .

(٢) أَبُو أُسَامَةَ : هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي قال ابن حجر^(٩٩) : ثقة ثبت ، ربما دلس وكان بأخره يحدث من كتب غيره وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين^(١٠٠) وقال ابن حجر : " حكي الأزدي عن سفيان بن وكيع ، أنه قال : كان أبو أسامة يتتبع كتب الرواة ، فيأخذها ، وينسخها ، ورد ابن حجر ذلك فقال : لم ينقله الأزدي إلا عن سفيان بن وكيع ، وهو به أليق ، وسفيان بن وكيع : ضعيف . قلت : هو ثقة ثبت ، وما قاله سفيان بن وكيع ليس بجرح ، وهو مدلس من الثانية فلا يضر تدليس .

(٣) الوليد بن كثير ابو ومحمد المخزومي مولاهم ، المدني ، الكوفي ، القرشي قال ابن حجر^(١٠١) : صدوق ، عارف بالمغازي ، رمي برأي الخوارج ، قال الذهبي^(١٠٢) : ثَقَّةٌ ، بَصِيرٌ بِالْمَغَازِي . قال أبو داود : ثقة ، إلا أنه بإباضي .

(٤) عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قال ابن حجر^(١٠٣) : مستور . وقال المزي^(١٠٤) مجهول الحال ، ذكره ابن حبان^(١٠٥) .

الحكم على إسناد الحديث :

حديث حسن ، قال الالباني^(١٠٦) وقد جود أبو أسامة هذا الحديث ، فلم يرو أحد حديث أبي سعيد في بئر بضاعة أحسن مما روى أبو أسامة . قلت ورجاله ثقات رجال الشيخين غير عبيد الله بن عبد الله بن رافع وقال بعضهم : عبد الرحمن بن رافع وهو وهم كما قال البخاري ، وعبيد الله هذا مجهول الحال ، لم يوثقه أحد غير ابن حبان وقد روى عنه جماعة ، وقال الحافظ : (مستور) .

الحديث التاسع

قال تعالى : (وَلَقَدْ صَرَفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذْكُرُوا قَائِي أَكْثَرُ النَّاسِ الْإِكْفُورُ) الفرقان (٥٠) .

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمًا عَلَى أَثَرِ سَمَاءٍ أَصَابَتْهُمْ مِنَ اللَّيْلِ (أَتَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟) قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : قَالَ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي ، كَافِرٌ بِالْكَوَكِبِ ،

٩٠ - تفسير ابن كثير (٣١١ / ١٠) .

٩١ - سنن أبي داود ، (٢٤ / ١) برقم (٦٦)

٩٢ - الام ، للشافعي (٩ / ١)

٩٣ - سنن الترمذي ، (١٠٨ / ١) برقم (٦٦)

٩٤ - النسائي " المجتبى " (٨٧ / ١) برقم (٣٢٥ / ١)

٩٥ - مسند أحمد ، (٢٣١٢ / ٥) برقم (١١٢٨٨)

٩٦ - مسند ابو يعلى ، (٤٧٦ / ٢) برقم (١٣٠٤)

٩٧ - سنن الكبرى للبيهقي (٢٥٧ / ١) برقم (١٢٣٦)

٩٨ - ابن حجر ، تقريب التهذيب (٤٨٢ / ١)

٩٩ - ابن حجر ، تقريب التهذيب (١٧٧ / ١) .

١٠٠ - ابن حجر ، طبقات المدلسين : ص ٣٠ .

١٠١ - ابن حجر ، تقريب التهذيب (٥٨٣ / ١) .

١٠٢ - سير اعلام النبلاء ، الذهبي (٦٣ / ٧)

١٠٣ - ابن حجر تقريب التهذيب (٣٧٢ / ١) .

١٠٤ - المزي تهذيب الكمال (٨٣ / ١٩) .

١٠٥ - الثقات ، لابن حبان (٧١ / ٥) .

١٠٦ - الألباني ، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٤٥ / ١) .

وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنُوءٍ كَذَا وَكَذَا، فذاك كافر بي، مؤمن بالكواكب^(١٠٧) قال ابن كثير: صحيح مسلم من حديث زيد بن خالد الجني.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(١٠٨) بلفظه، ومسلم^(١٠٩) بمثله.

الحديث العاشر

قال تعالى: وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً مَحْجُوراً (الفرقان: ٥٣)
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَقَدْ سُئِلَ عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ: أَنْتَوَضُ بِهِ؟ فَقَالَ (هُوَ الطُّهُورُ مَاؤُهُ الْجَلُّ مَيْتَتُهُ)^(١١٠). قال ابن كثير: رواه مالك. والشافعي، وأحمد، وأهل السنن، وإسناده جيد.

تخريج الحديث: أخرجه مالك^(١١١)، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ مِنْ آلِ بَنِي الْأَزْرَقِ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ (بلفظه، وأبو داود^(١١٢) بمثله، والترمذي^(١١٣) بمثله، والنسائي^(١١٤) بمثله وابن ماجه^(١١٥) بمثله، وأحمد^(١١٦) بنحوه مختصراً والبيهقي^(١١٧) بمثله.

دراسة رجال الإستاذ:

رجاله ثقات.

الحكم علي اسناد الحديث: قال الالباني^(١١٨) صحيح رواه مالك في "الموطأ"

الحديث الحادي عشر

قال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَدَّكِرَ أَوْ أَرَادَ شُكُوراً) (الفرقان: ٦٢)
في الحديث الصحيح (إن الله عز وجل يُسْطِطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيُسْطِطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ)^(١١٩) قال ابن كثير: رواه مسلم في صحيحة من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(١٢٠) بمعناه مطولاً.

١٠٧- تفسير ابن كثير (٣١٣/١٠)

١٠٨- صحيح البخاري، (١٦٩/١) برقم ٨٤٦.

١٠٩- صحيح مسلم ((٥٩/١)) برقم (٧١)

١١٠- تفسير ابن كثير (٣١٤/١٠)

١١١- مالك في الموطأ (٢٩/٢) برقم (٢١/٦٠)

١١٢- سنن ابو داود (٣١ / ١) برقم (٨٣)

١١٣- سنن الترمذي (١١١ / ١) برقم ٦٩

١١٤- النسائي في "الكبرى" (٩٣ / ١) برقم (٥٨)

١١٥- سنن ابن ماجه (١/٢٥٠) برقم (٣٨٦)

١١٦- أحمد في "مسنده" (١٥٢٧ / ٣) برقم (٧٣٥٣)

١١٧- البيهقي في "سننه الكبير" (٣ / ١) برقم (١)

١١٨- الألباني، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٤٢/١)

١١٩- تفسير ابن كثير (٣١٩/١٠).

١٢٠- صحيح مسلم، (١١١ / ١) برقم (١٧٩)

الحديث الثاني عشر

قال تعالى : (الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا) الفرقان (٦٣).
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ، وَأَتُوهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ فَمَا أَدْرَكْتُمْ مِنْهَا فَصَلُّوا ، وَ مَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا»^(١٢١). قال ابن كثير : رواه البخاري في صحيحة ومسلم في صحيحة من حديث أبي قتادة رضي الله عنه .

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري^(١٢٢) بلفظه، ومسلم^(١٢٣) بمثله

الحديث الثالث عشر

قال تعالى : (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا) الفرقان : (٦٨).

قال الإمام أحمد : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ؟ قَالَ «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ» قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ» قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ الْآيَةَ^(١٢٤)

قال ابن كثير: وهكذا رواه النسائي عن هناد بن السري عن أبي معاوية ، به .

وقد أخرجه البخاري ومسلم من حديث الأعمش ومنصور زاذ البخاري وواصل ثلاثتهم عن أبي وإبل شقيق بن سلمة عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود به، قاله أعلم، ولفظهما عن ابن مسعود قال: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ؟

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري^(١٢٥) بنحوه ، ومسلم^(١٢٦) بنحوه مطولا ، النسائي^(١٢٧)

الحديث الرابع عشر

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنِ الْمُعَرُّورِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنِّي لَأَعْرِفُ أَجَرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ، وَأَجَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا إِلَى الْجَنَّةِ، يُؤْتَى بِرَجُلٍ فَيَقُولُ نَحْنُ كِبَارَ دُنُوبِهِ وَسَلُّوهُ عَنْ صِغَارِهَا ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا، وَكَذَا، وَعَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا، وَكَذَا، وَكَذَا، وَكَذَا، فَيَقُولُ: نَعَمْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْكِرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَيُقَالُ: فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ سَنَةٍ حَسَنَةً، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا هَاهُنَا « قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى بدت نواجذه»^(١٢٨) قال ابن كثير انفراد به مسلم .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم^(١٢٩) بنحوه مطولا ،

الحديث الخامس عشر

قال تعالى : (وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا) الفرقان : (٧٢)

١٢١- تفسير ابن كثير (٣٢٠/١٠).

١٢٢- صحيح البخاري ، (١٢٩/١) برقم (٦٣٥) .

١٢٣- صحيح مسلم ، (١٠٠ / ٢) برقم (٦٠٣)

١٢٤- تفسير ابن كثير (٣٢٤/١٠)

١٢٥- صحيح البخاري (٨/١٦٤) برقم (٦٨١١)

١٢٦- صحيح مسلم (٦٣/١) برقم (٨٦).

١٢٧- سنن النسائي (٤٢٥ / ٣) برقم (٣٤٦٢)

١٢٨- تفسير ابن كثير (٣٩٧/١٠).

١٢٩- صحيح مسلم ، (١١٨/١) برقم (١٨٦).

وفي الصحيحين : عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِلَّا أُتْبِتُكُمْ بِكَبَائِرٍ؟» ثَلَاثًا ، قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ «الشِّرْكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» وَكَانَ مُتَكِنًا، فَجَلَسَ فَقَالَ «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ، أَلَا وَشَهَادَةُ الزُّورِ» فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ^(١٣٠)

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري^(١٣١) بلفظه ، ومسلم^(١٣٢) بمثله .

الحديث السادس عشر

قال تعالى : (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا لِمَتَّقِينَ إِمَامًا) : الفرقان (٧٤)
ورد في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَ : وَلَيْ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ ، أَوْ عِلْمٍ يَنْتَفِعُ بِهِ مَنْ بَعْدَهُ ، أَوْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ)^(١٣٣) .
تخريج الحديث : أخرجه مسلم^(١٣٤) بلفظه .

خلاصة البحث:

الحمد لله الذي بنعمته وقدرته وعظمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على خير البريات وبعد:
انتهى الباحث من دراسة الأحاديث الواردة في تفسير القرآن العظيم لابن كثير من سورة الفرقان، وبعد الاطلاع على الأحاديث التي استدل بها ابن كثير في بيان معاني ألفاظ الحديث النبوي ، وتخريجها ودراستها والحكم عليها ، يمكن للباحث أن يسجل أبرز النتائج التي توصل إليها من خلال هذه الدراسة ، وأبرز التوصيات التي يوصي بها طلبة العلم الراغبين في تخريج الأحاديث التي توجد في كتب التفسير ، وذلك من خلال النقاط التالية

أولاً : النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال الدراسة:

١. عاش الامام ابن كثير في القرن الثامن الهجري في ظل دولة المماليك والتي شهدت اضطرابات سياسية واجتماعية الا أن هذه الاضطرابات لم تؤثر علي النشاط العلمي، فبرز العلماء الاجلاء أمثال ابن كثير .
٢. المكانة العميقة الرفيعة لتفسير ابن كثير فهو من أهم كتب التفسير، كما انه يزخر بالفوائد الحديثية التي تستحق الدراسة .
٣. تنوع أسلوب ابن كثير في طريقة الاستدلال بالأحاديث النبوية، فتارة يوردها بنفس اللفظ وتارة يوردها بلفظ مقارب.

التوصيات:

هناك بعض التوصيات التي توصي بها الباحثة في ختام هذا البحث وهي كالتالي:

١. الاعتناء بمؤلفات ابن كثير في شتى العلوم لإبراز شخصيته العلمية الحديثة المميّزة والخروج بقواعد نظرية وتطبيقية للإمام في مختلف علوم الحديث .
٢. توجيه طلاب الدراسات الإسلامية إلى دراسة السنة النبوية وإلى دراسة الأحاديث النبوية لبيان صحيحها من سقيمها ، إتمام الحكم على أسانيد الكتاب بدراسة علمية دقيقة حتى يعم الانتفاع به .
٣. أوصي طلبة العلم بالاهتمام بسنة المصطفى من حيث تعلمها وتعليمها ونشرها بين أوساط الناس خاصة ونحن في زمن قد تداعت فيه الفتن ودعاوى الفرق في بث ما هو مغلوط ومكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم كما أوصيهم بالاعتناء بهدية ونشر محبته ومحبة أهل بيته وصحابته الكرام.
٤. عمل أبحاث مشابهة لتخريج الأحاديث الواردة في كتب التفسير ؛ لما لذلك من الفائدة الجمة والحلول النبوية الجاهزة لبعض المواقف الحياتية خاصة في العصر الحديث.

١٣٠- تفسير ابن كثير (١٠/٣٣١)

١٣١- صحيح البخاري (٣/١٧٢) برقم (٢٦٥٤)

١٣٢- صحيح مسلم ، (١/٦٤) برقم (٨٧)

١٣٣- تفسير ابن كثير (١٠/٣٣٤)

١٣٤- صحيح مسلم ، (٥/٧٣) برقم (١٦١٣)

المراجع:

- القرآن الكريم .
- ١. ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري، (١٩٧٩) النهاية في غريب الحديث والأثر تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الناحي المكتبة العلمية - بيروت .
- ٢. ابن أبي شيبه، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن حواتي العبسي، (١٤٠٩هـ) مصنف ابن أبي شيبه ، في الأحاديث والآثار تحقيق: كمال يوسف الحوت مكتبة الرشد - الرياض الطبعة الأولى .
- ٣. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، (١٩٧٩) مقدمة في أصول التفسير، تحقيق: د. عدنان زرزور، دار القرآن الكريم-بيروت ، الطبعة الثالثة .
- ٤. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، (١٩٧٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد- الهند، الطبعة الثانية.
- ٥. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، (١٩٦٧) إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ ، طبع دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد- الهند ، الطبعة الأولى.
- ٦. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، (١٩٨٦) تقريب التهذيب، تحقيق محمد عوامة ، دار الرشيد سوريا ، الطبعة الأولى.
- ٧. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد التميمي أبو حاتم الدارمي البُستي، (١٩٩٣) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط الناشر مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة : الثانية.
- ٨. ابن حبان، الثقات، (١٩٧٣) دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ، الطبعة الأولى.
- ٩. ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي البصري أبو الفداء الدمشقي، عمدة التفسير، اختصار وتحقيق: أحمد محمد شاكر، سلسلة منشورات تراث الإسلام ، رقم ٣.
- ١٠. ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي البصري أبو الفداء الدمشقي، (٢٠٠٢) تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة الرياض، الإصدار الثاني، الطبعة الأولى .
- ١١. ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي البصري أبو الفداء الدمشقي، (١٩٨٦) البداية والنهاية ، دار الفكر .
- ١٢. ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي البصري أبو الفداء الدمشقي، (٢٠٠٤) حياته وكتابه تفسير القرآن العظيم ، للدكتور محمد بن عبد الله الفالح ، مكتبة البيان- السعودية ، الطبعة الأولى.
- ١٣. الألباني، محمد ناصر الدين، (١٩٨٥) إرواء الغليل في تخریج أحاديث منار السبيل ، إشراف زهير الشاويش المكتب الإسلامي - بيروت ، الطبعة الثانية .
- ١٤. اللاحم، سليمان بن إبراهيم، (١٩٩٩) منهج ابن كثير في التفسير ، دار المسلم، الرياض، الطبعة الأولى.
- ١٥. ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني وماجة اسم أبيه يزيد، سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- ١٦. أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، (١٩٥٢) الرازي ابن أبي حاتم طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة الأولى .
- ١٧. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، (١٤٢٢) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه تحقيق ، محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة الأولى.
- ١٨. البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتي، (١٩٨٨) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨ مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة الطبعة : الأولى.
- ١٩. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جُردي الخراساني، (٢٠٠٣) السنن الكبرى تحقيق ، محمد عبد القادر عطا دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الثالثة.
- ٢٠. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَؤرة بن موسى بن الضحاک، (١٩٩٨) سنن الترمذي تحقيق ، بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي - بيروت .

٢١. التبريزي الشيباني، أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد، (١٣٥٢هـ) شرح القصائد العشر، عنيت بتصحيحها وضبطها والتعليق عليها للمرة الثانية: إدارة الطباعة المنيرية.
٢٢. الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني المعروف بابن البيع، (١٤١١هـ) المستدرک على الصحيحين، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى.
٢٣. الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري، (١٩٨٦) شذرات الذهب في أخبار من ذهب تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير-دمشق، الطبعة الأولى.
٢٤. الحموي، ياقوت، (١٩٧٧) معجم البلدان، دار صادر-بيروت.
٢٥. الدار قطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي، (٢٠٠٤) سنن الدار قطني تحقيق: شعيب الأرناؤوط حسن عبد المنعم شلبي عبد اللطيف حرز الله أحمد برهوم مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان الطبعة: الأولى.
٢٦. الداودي، محمد بن علي بن أحمد، (١٩٨٣) طبقات المفسرين، مراجعة وضبط: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى.
٢٧. الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، (١٤٢٣هـ) الشعر والشعراء، دار الحديث، القاهرة.
٢٨. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (١٩٩٨) تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى.
٢٩. الزرقاني، محمد عبد العظيم، (١٩٨٨) مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الفكر-بيروت.
٣٠. الزركلي، الدمشقي خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، (٢٠٠٢) دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر.
٣١. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، (١٩٩٣) الفائق في غريب الحديث والأثر، تحقيق علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعرفة-لبنان الطبعة الثانية.
٣٢. السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي، سنن ابوداود تحقيق: محمد معي الدين عبد الحميد المكتبة العصرية صيدا - بيروت.
٣٣. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة بيروت.
٣٤. السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور الأنساب، (١٩٩٨) تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر-بيروت، الطبعة الأولى.
٣٥. السيوطي، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (١٤٠٣هـ) طبقات المفسرين، مراجعة وضبط لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العربية، بيروت، الطبعة الأولى.
٣٦. الشافعي، شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي، (١٩٩٨) دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.
٣٧. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، (٢٠٠٠) الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي-بيروت.
٣٨. الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني، (١٤٠٣هـ) مصنف عبد الرزاق تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي المجلس العلمي الهندي طلب من: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة الثانية.
٣٩. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم، المَعْجَمُ الكَبِيرُ تحقيق، حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة الطبعة الثانية.
٤٠. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم المعجم الأوسط تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني: دار الحرمين القاهرة.
٤١. المرعشي، يوسف، (٢٠٠٦) نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، دار المعرفة - بيروت الطبعة الأولى.
٤٢. المكي محمد ابن فهد، لحظ الألفاظ بذييل طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية-بيروت.
٤٣. مسلم بن الحجاج، أبو الحسن القشيري النيسابوري المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تحقيق، محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٤٤. مسند أحمد بن حنبل أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني مؤسسة قرطبة القاهرة وطبعة: دار المعارف القاهرة الطبعة الأولى: أحمد شاكر.
٤٥. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (٢٠٠١) سنن النسائي، تحقيق، حسن عبد المنعم شلبي شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الأولى.

The Hadiths Mentioned in the Interpretation of the Great Quran of Ibn Katheer of Al-Furqan- Graduation and Study

Tmader Okasha

King Khalid University- Kingdom of Saudi Arabia
 tmader@kku.edu.sa

Abstract: The Noble Sunnah is what is true about the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) from the sayings, and what is the effect of his deeds, and what is recorded from the confirmation, they are words, deeds and affirmations. Hence the Prophet's Sunnah because it related to the words and deeds and the approval of the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) A reason for my choice of this subject (The hadiths mentioned in the interpretation of the great Quran of Ibn Katheer of Al-Furqan- graduation and study) It has been written according to the inductive method by its known and reliable steps, which is very important because the research illustrates the graduation of the Prophet's Hadiths. The introduction dealt with the importance of the subject, the reasons for its selection, the previous studies, the research methodology, its plan and its objectives.

Keywords: *The Book of Interpretation, Ibn Katheer, Hadiths.*

References:

- Alqrān Alkrym .
- [1] Abn Aby Shybh. Abw Bkr 'bd Allh Bn Mhmd Bn ABrāhym Bn 'thman Bn Hwāṭy Al'bsy, Mshf Abn Aby Shybh , Fy Alāḥadyth Walāthar Thqyq : Kmāl Ywsf Alḥwt Mktbī Alrshd – Alryāḍ Altb'h Alāwla, (1409h)
- [2] Abn Alāthyr. Mjd Aldyn Abw Als'adat Almbark Bn Mhmd Bn Mhmd Bn Mhmd Abn 'bd Alkrym Alshybany Aljzry, Alnhayh Fy Ghryb Alhdyth Walāthar Thqyq : Tahr Aḥmd Alzawy - Mhmwd Mhmd Alnahy Almktbh Al'lmlyh – Byrwt, (1979)
- [3] Abn Hban. Althqat, Dayrī Alm'arf Al'thmanyh Bhydr Aḥad Aldkn Alhnd, Altb'h Alāwla, (1973)
- [4] Abn Hban. Mhmd Bn Hban Bn Aḥmd Bn Hban Bn M'adh Bn Ma'Bda Altmymy Abw Hātm Aldarmy Albusty, Shyh Abn Hban Btrtyb Abn Blban, Thqyq : Sh'yb Alārāwwt Alnashr Mwssī Alrsalḥ Byrwt Altb'h : Althanyh, (1993)
- [5] Abn Hjr Al'sqlāny. Abw Alfḍl Aḥmd Bn 'ly Bn Mhmd Bn Aḥmd, Aldrr Alkamnh Fy A'yan Almaḥy Althamnh, Mjls Dayrī Alm'arf Al'thmanyh Bhydr Aḥad- Alhnd, Altb'h Althanyh, (1972)

- [6] Abn Hjr Al'sqlany. Ābw Ālfdl Āhmd Bn 'ly Bn Mhmd Bn Āhmd, Ānba' Ālghmr Bābna' Āl'mr Fy Āltarykh , Tb' Dayrī Ālm'arf Āl'thmanyh Bhydr Ābad-Ālhnd, Āltb'h Ālāwla, (1967)
- [7] Abn Hjr Al'sqlany. Ābw Ālfdl Āhmd Bn 'ly Bn Mhmd Bn Āhmd, Tqryb Althdhyb, Thqyq Mhmd 'wamh , Dar Ālrshyd Swrya ,Āltb'h Ālāwla, (1986)
- [8] Abn Tymyh. Āhmd Bn 'bd Ālhlym, Mqdmh Fy Āswl Ālffsyr, Thqyq : D. 'dnan Zrzwr, Dar Ālqrān Ālkrym-Byrwt, Āltb'h Ālthalthh, (1979)
- [9] Abn Kthyr. Āsma'yl Bn 'mr Ālqrshy Ālsry Ābw Ālfdā' Āldmshqy, 'mdī Ālffsyr, Ākhtsar Wthqyq: Āhmd Mhmd Shākr, Slsī Mnshwrat Trath Ālāslām, Rqm 3.
- [10] Abn Kthyr. Āsma'yl Bn 'mr Ālqrshy Ālsry Ābw Ālfdā' Āldmshqy, Ālbdāyh Wālnhayh, Dar Ālfr, (1986)
- [11] Abn Kthyr. Āsma'yl Bn 'mr Ālqrshy Ālsry Ābw Ālfdā' Āldmshqy, Tfsyr Ālqrān Āl'zym, Thqyq: Samy Bn Mhmd Āslām, Dar Tybt Ālryāq, Ālāsdar Ālthany, Āltb'h Ālāwla, (2002)
- [12] Abn Kthyr. Āsma'yl Bn 'mr Ālqrshy Ālsry Ābw Ālfdā' Āldmshqy, Hyath Wktabh Tfsyr Ālqrān Āl'zym, Lldktwr Mhmd Bn 'bd Āllh Ālfalh, Mktbt Ālbyan- Āls'wdy, Āltb'h Ālāwla, (2004)
- [13] Abn Majh. Ābw 'bd Āllh Mhmd Bn Yzyd Ālqzwyn Wmajh Āsm Ābyh Yzyd, Snn Abn Majh , Thqyq Mhmd Fwād 'bd Ālbaqy Dar Āhya' Ālktb Āl'rbyh - Fysl 'ysy Ālbaby Ālhlyby.
- [14] Ābw Mhmd. 'bd Ālrhmn Bn Mhmd Bn Ādrys Bn Ālmdhīr Ālmymy, Ālhznly, Ālāzy Abn Āby Ĥatm Tb'ī Mjls Dayrī Ālm'arf Āl'thmanyh - Bhydr Ābad Āldkn - Ālhnd Dar Āhya' Ālthath Āl'rby- Byrwt , Āltb'h Ālāwla, (1952)
- [15] Ālālbany. Mhmd Naṣr Āldyn, ĀRwa' Ālghlyl Fy Tkhyrj Āhadyth Mnar Ālsbyl, ĀShraf Zhyr Ālshāwysħ Ālmtb Ālāslāmy - Byrwt ,Āltb'h Ālthanyh, (1985)
- [16] Ālbkhary. Mhmd Bn Āsma'yl Ābw 'bdāllh Ālj'fy, Āljam' Ālmsnd Ālshyħ Ālmkhtsr Mn Āmwr Rswl Āllh Šly Āllh 'lyh Wslm Wsnnh Wāyamh Thqyq , Mhmd Zhyr Bn Naṣr Ālnaṣr , Dar Twq Ālnjah (Mṣwt 'n Ālsltanyh Bādāfī Trqym Mhmd Fwād 'bd Ālbaqy) Āltb'h Ālāwla, (1422h)
- [17] Ālbyhqy. Ābw Bkr Āhmd Bn Ālḥsyn Bn 'ly Bn Mwsy ĀlkhuṣṢawjirdy Ālkhrasany, Ālsnn Ālbry Thqyq , Mhmd 'bd Ālqadr 'ta Dar Ālktb Āl'Imyh Byrwt- Lbnat Āltb'h Ālthalthh, (2003)
- [18] Ālbzar. Ābw Bkr Āhmd Bn 'mrw Bn 'bd Ālkhalq Bn Khlād Bn 'byd Āllh Āl'ty, Msnd Ālbzar Ālmnshwr Basm Ālbhr Ālzkhar Thqyq : Mhfwz Ālrhmn Zyn Āllh (Ĥqq Ālājza' Mn 1 ĀLy 9) W'adl Bn S'd (Ĥqq Ālājza' Mn 10 ĀLy 17) Wsbry 'bd Ālkhalq Ālshaf'y (Ĥqq Āljz' 18 Mktbt Āl'lwm Wālhkm- Ālmdynh Ālmnwrh Āltb'h : Ālāwly, (1988)
- [19] Āldar Qtny. Ābw Ālḥsn 'ly Bn 'mr Bn Āhmd Bn Mhdy Bn Ms'wd Bn Āln'man Bn Dynar Ālbghdady, Snn Āldar Qtny Thqyq : Sh'yb Ālānāwwt Ḥsn 'bd Ālmn'm Shlby 'bd Āllyf Ĥrz Āllh Āhmd Brhwm Mṣst Ālrsalh Byrwt - Lbnan Āltb'h : Ālāwla, (2004)
- [20] Āldawdy. Mhmd Bn 'ly Bn Āhmd, Tbqat Ālmsfryn, Mraj'ī Wdbt: Ljnh Mn Āl'Ima' Bāshraf Ālnaṣhr, Dar Ālktb Āl'Imyh-Byrwt, Āltb'h Ālāwlaa, (1983)

- [21] Aldhby. Shms Aldyn Abw 'bdallh Mhmd Bn Ahmd Bn thman Bn Qaymaz, Tdhkri Alhfaz, Dar Alktb Al'Imyh Byrwt-Lbnan, Altb'h Alawla, (1998)
- [22] Aldynwry. Abw Mhmd 'bd Allh Bn Mslm Bn Qtybh, Alsh'r Walsh'ra', Dar Alhdyth, Alqahrh, (1423h)
- [23] Alhakm Alnysabwry. Abw 'bd Allh Alhakm Mhmd Bn 'bd Allh Bn Mhmd Bn Hmdwyh Bn Nu'ym Bn Alhkm Aldby Althmany Alm'rwf Babn Alby', Almstdrk 'la Alshyhyn, Dar Alktb Al'Imyh Byrwt Altb'h Alawla, (1411h)
- [24] Alhmwy. Yaqwt, M'jm Albldan, Dar Sadr-Byrwt, (1977)
- [25] Alhnbly. 'bd Alhy Bn Ahmd Bn Mhmd Abn Al'mad Al'akry, Shdhrat Aldhbb Fy Akhbār Mn Dhbb Thqyq : 'bd Alqadr Alarnaawwt, Wmhmwd Alarnaawwt, Dar Abn Kthyr-Dmshq, Altb'h Alawla, (1986)
- [26] Allahm. Slyman Bn ABrāhym, Mnhj Abn Kthyr Fy Altfsyr, Dar Almslm, Alryad, Altb'h Alawla, (1999)
- [27] Almr'shly. Ywsf, Nthr Aljwahr Waldr Fy 'lma' Alqrn Alrab' 'shr, Dar Alm'rfh- Byrwt Altb'h Alawla, (2006)
- [28] Almkyy Mhmd Abn Fhd, Lhz Alalhaz Bdhyt Tbbat Alhfaz, Dar Alktb Al'Imyh-Byrwt.
- [29] Alnsayy. Abw 'bd Alrhmn Ahmd Bn Sh'yb Bn 'ly Alkhrasany, Snn Alnsayy, Thqyq, Hsn 'bd Almn'm Shlby Sh'yb Alarnaawwt, Mwssī Alrsalh, Byrwt Altb'h Alawla, (2001)
- [30] Alsfdy. Slah Aldyn Khlyl Bn Aybk, Alwafy Balwfyat, Thqyq: Ahmd Alarnaawwt, Wtrky Mstfa, Dar Ahya' Altrath Al'rby-Byrwt, (2000)
- [31] Alshaf'y. Shms Aldyn Abw Almhasn Mhmd Bn 'ly Bn Alhsn Bn Hmzh Alhsyny Aldmshqy, Dar Alktb Al'Imyh, Altb'h Alawla, (1998)
- [32] Alsstany. Abw Dawd Slyman Bn Alash'th Bn Ashaq Bn Bshyr Bn Shdad Bn 'mrw Alazdy, Snn Abwd Dawd Thqyq: Mhmd Mhy Aldyn 'bd Alhmyd Almkthb Al'sryh Syda - Byrwt.
- [33] Alskhawy. Mhmd Bn 'bd Alrhmn, Aldw' Allam' Lahl Alqrn Altas', Dar Mktbt Alhyah Byrwt.
- [34] Alsm'any. 'bd Alkrym Bn Mhmd Bn Mnswr Alansab, Thqyq : 'bd Aallh 'mr Albarwdy, Dar Alfkr-Byrwt, Altb'h Alawla, (1998)
- [35] Alsn'any. Abw Bkr 'bd Alrzaq Bn Hmam Bn Naf' Alhmyry Alymany, Mshf 'bd Alrzaq Thqyq Hbyb Alrhmn Alazmy Almjls Al'Imy Alhndy Tlb Mn : Almkthb Alaslamy- Byrwt Altb'h Althanyh, (1403h)
- [36] Alsyt. Alhafz Jal Aldyn 'bd Alrhmn Bn Aby Bkr, Tbbat Almfsryn, Mraj'h Wdbt Ljnh Mn Al'ima' Bashraf Alnashr, Dar Alktb Al'rbyh, Byrwt, Altb'h Alawla, (1403h)
- [37] Altbrany. Slyman Bn Ahmd Bn Aywb Bn Mtyr Allkmy Alshamy Abw Alqasm, Almu'Jamu Alkabir Thqyq, Hmdy Bn 'bd Almjyd Alsly, Mktbt Abn Tymy- Alqahrh Altb'h Althanyh.

- [38] Alṭbrāny. Slyman Bn Ḥmd Bn Ḍywb Bn Mṭyr Alḵhmy Alshāmy, Ḍbw Alqasm Alm'jm Alāwst Ṭḥyq Ṭarq Bn 'wḍ Allh Bn Mḥmd 'bd Almḥsn Bn ḌBrāhym Alḥsyny: Dar Alḥrmyn Alqahrh.
- [39] Altbrzy Alshybanī. Ḍbw Zkrya Yḥyy Bn 'ly Bn Mḥmd, Shrh Alqṣayd Al'shr, 'nyt Btshyhḥa Wḍbṭha Wāṭ'lyq 'lyḥa Llmrh Alṭḥanyh: Ḍdarṭ Alṭba'h Almnyryh, (1352h)
- [40] Altrmdhy. Ḍbw 'ysy Mḥmd Bn 'ysy Bn Sawrh Bn Mwsy Bn Ḍḍḥak, Snn Altrmdhy Ṭḥyq , Bshar 'wḍ M'rwf, Dar Alghrb AlāSlāmy– Byrwt, (1998)
- [41] Alzmkḥshry. Ḍbw Alqasm Mḥmwd Bn 'mrw Bn Ḥmd, Alḥāyq Fy Ghryb Alḥdyth Wāṭṭhr, Ṭḥyq 'la Mḥmd Albjawy- Mḥmd Ḍbw Alḍl ḌBrāhym Dar Alm'rfh– Lbnan Alṭb'h Alṭḥanyh, (1993)
- [42] Alzrkly. Ḍdmshqy Khyr Ḍdyn Bn Mḥmwd Bn Mḥmd Bn 'ly Bn Fars, Dar Al'lm Llmlayyn, Alṭb'h Alḥamsh 'shr, (2002)
- [43] Alzrqany. Mḥmd 'bd Al'zym, Mnahl Al'rfan Fy 'lwm Alqrān, Dar Alfkr– Byrwt, (1988)
- [44] Mslm Bn Alḥaj. Ḍbw Alḥsn Alqshyry Alnysābwry Almsnd Alshyh Almḥtsr Bnql Al'dl 'n Al'dl Ḍly Rswl Allh Ṣly Allh 'lyh Wslm Ṭḥyq, Mḥmd Fwḍ 'bd Albaqy Dar Ḥya' Altrath Al'ry – Byrwt.
- [45] Msnd Ḥmd Bn Hnbl Ḍbw 'bd Allh Ḥmd Bn Mḥmd Bn Hnbl Bn Hlāl Bn Ḍsd Alshybany Mwssṭ Qrtbh Alqahrh Wṭb'h: Dar Alm'arf Alqahrh Alṭb'h Ḍāwla: Ḥmd Shāk.